بذلك الى الوزير وقطعا جيما فرجعت المحالب فلما كان في الساعة
وصل الكتاب من السلطان تقوله فيه الشاكر لله على نعمائه اسمعيل
يا احمد صدرت بعد ان استخرت الله تعالى على قدومك الينا فاستقر
على عملك وسودك وكان الفقيه محمد بن ابي بكر شيخ يقدم
الفقيه في المجالس ويتأدب له الادب الكلي وكان سيدي الفقيه
عمر بن محمد بن اسمعيل المكدش وقد بنا في وقت ابيه مرابيع وكان
والده غير راض ولكنه كان له شفقة على اولاده لم تكن في والد
فراه يوما يبني مربعا والعمار لعله قد وصل اليه من جبل بريع بعد
طلب عظيم فتعذر عليهم سرو وقال العمار ان هذا السرو غير
موافق فامتهل في امره وانظر لسرو غيره وانا اعود الى بلدي
وارجع اليك اذا حصل سرو فشق على الفقيه عمر وكان ذلك
عند الغد فدخل العمار للغداء مضى الفقيه عمر الى والده يشتكي
عليه وقال يا ابت انت غير راض بالبنا والا ما كان تتعذر علينا
هذا السرو وقال العمار انه غير موافق وهو راجع الى بلده ولكن
رجع بلده ما ياتينا في هذه الساعة وشكى على والده واظهر
الاكتئاب فشق على شكلية ولده عمر فقال فقام الفقيه يقلب
السرو وقال لي ما شكلة العمار من السرو فقال قلت له لو
حصل فيه قليل حدب فقال الفقيه هو لا يعلم الحدب ولكنه
ما ناء مله شيء قال فلما تغدا العمار خرج فلت له تاء مل سيدي
السرو قال فتأمله واذا به والله يضحك فقلت مم ضحكت

نقال

فقال لي والله العظيم حصل فيه الذي هو فوق الغاية ذكر انه
لما استشار الفقيه عمر والده ببناء المرابع كرهها الفقيه محمد بن اسمعيل
وقال له ابن مربعة يكون اساسها الحطب فلما بنا ولده اول مربعة
بناها حتى صارت شايضعون عليها الاسرى ثم انها تنقضت
وكان لها هدة عظيمة ثم انها وقعت على رجل جبلي من الذين كانوا
يعمرونها فانكسر راسه نصفين وخر الجبلي مغشيا عليه لا ندري
احي هو ام ميت فمر عوا الى الفقيه نفع الله به وقال له ولده كل
هذا كما بنيتها على غير رضاي وهذا الجبلي قد مات فقام
اليه الفقيه ولف بيديه راس الجبلي فشفاه الله تعالى والعافية
وكان يتبجح على راسه من راه في حياته وكان سيدي الفقيه نفع الله به
قد حض بكرامات لم توجد في صالحي وقته وكانت بنت له كادت
تموت على ولادة ولدتها فقال انه طلب المهلة وفي هذا التاريخ
هي باقية قالوا ومات يوما بعض ارحامه وهو غايب قال لو حضرت
ما تمت علي قال ولده اسمعيل ان والده كان يوما توفي هذا الرجل
كان قد عزم في شفاعة لبعض الاصحاب الى بعض الامارة فما وصل
الفقيه الا وقد توفي الرجل وكانت ليلة عيد فكلم الفقيه
بهذا الكلام والله اعلم وقد كان في المراوعة ولد من بيت حسين
يسمى ابو بكر ابن المنور وكنت اعله وكان قد ظهرت عليه اعلام الولاية
وكان كثير الكشف وربما صرخ وقال النار النار وكان من اهل
المراوعة معلم نساخ يسمى ابن شكيل فقال له ابن المنور لم يبق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)